

# صبرا وشاتيلا

## من خلال ريشة الفنان العراقي ضياء العزاوي

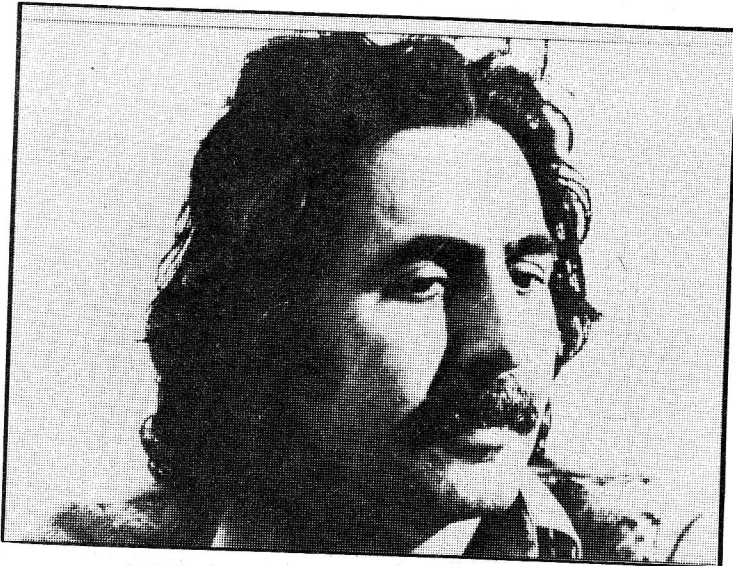
### نَحْنُ لَانرَى الْاَجْثَا وَقَصَاثِد مَبْعَثرة عَلَى جُدُرَات الْمَنَاكِلِ الْمَحْطَمَةِ!

الدبابات التي داستهم بلا رحمة والتصقت قطع الحديد والبارود بقطع اللحم البشرية في صورة بشعة ومأساة تشهد على هذا العصر الذي نعيش فيه .

#### ● حساسية الفنان

ولا شك ان اكثر من يتأثر بالاحداث هو الفنان سواء كان شاعرا ام مصورا ام رساما فالفنان مرآة صادقة لعصره وللأحداث المحيطة به. وقد هزت منبحة صبرا وشاتيلا الفنان العراقي ضياء العزاوي، فقرر ان يتناول فكرة الحرب وبشاعة القتل في معرض فني عبر اصقق تعبير عن القسوة والزعج والغزع ونجحت مجموعة اللوحات التي قدمها بريشته في ان تنقل لنا المشاعر العميقة التي تثيرها الصراعات الدموية .

والفنان التشكيلي العراقي ضياء العزاوي، يعتبر من كبار فنانى العراق وأشهرهم وهو معروف في العالم العربي والاوربي، ايضا، وقد ولد في



● الفنان العراقي ضياء العزاوي، أحد أشهر فنانى العراق التشكيليين .

ولكنه خبير يهز الضمائر وينبه المشاعر التي تبلدت، وجاءت المذبحة الكبرى، مذبحة صبرا وشاتيلا، لتكون صرخة في وجه العالم، ليبرى ويسمع ويتحرك لهذه المأساة المرعبة التي قتل فيها المئات من الاطفال والكبار، واختلطت فيها اجسامهم بجنازير

الاخضر، الذي اصبحت طلقات الرصاص فيه، نوعا من الحوادث العادية، التي تعود الناس ان يتعايشوا معها وكثرتها واقع طبيعي لا يثير الرعب ولا الدهشة .

واصبحت المذابيح الجماعية، خبرا تعود الناس على قراءته

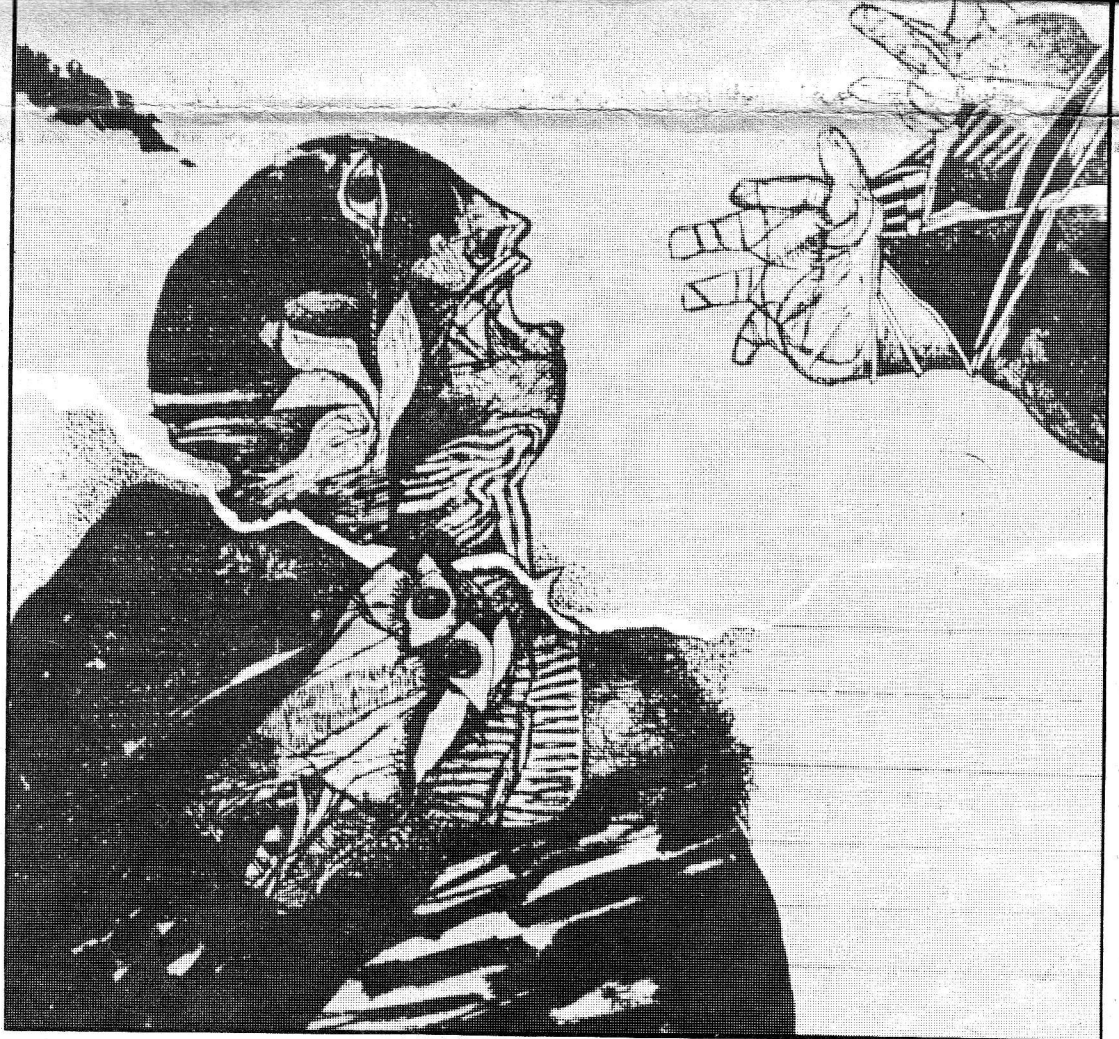
فكرة الحرب والقتل قديمة قدم الازل، فمنذ ان تلطخت يد قابيل - ابن ادم بدم اخيه هابيل الابن الطيب، ومنذ ذلك الوقت، والقتل والدم لم ينقطع من على وجه الارض .

وفكرة الحروب فكرة قديمة، فالانسان لا يهدأ ابدا حتى انه لا يكاد يهدأ بالاستقرار والسلام، انما دائما في حالة من الحروب ولعل منطقة الشرق الاوسط الان من المناطق الملتهبة في العالم، والتي لا يتوقف فيها نزيف في حروب بشعة ومدمرة لا يعرف مدى قسوتها الا من يعانيها ولكن العالم الان من كثرة سماعه عن الحروب والقتال، اصبح لا يهتز كثيرا بسماع هذه الانباء، بل اصبح شيئا عاديا ان نقرأ كل يوم، عن حوادث العنف البشعة والارهاب الذي اصبح سمة من سمات العصر، وتحولت مناطق كثيرة في العالم الاخضر الجميل، الى مناطق خراب ودمار ولعل ابرز مثال امامنا هو لبنان

بعداد وقرر دارسة الآثار الطويل  
 لشغفه الشديد بها ، ثم درس بعد  
 ذلك الفن التشكيلي وهو فنان  
 غزير الانتاج ، وتاريخه الفني  
 يضم ثمانية عشر معرضا  
 شخصيا، توزعت ما بين العراق  
 والكويت وبيروت والمغرب  
 وتونس ولندن وباريس وسويسرا  
 واميركا ويوغسلافيا وايطاليا الى  
 جانب عدد كبير من المعارض  
 المشتركة العربية والعالمية ومن  
 ابرزها بينالي فينسيا العالمي  
 بايطاليا والمعرض الدولي  
 بالولايات المتحدة الاميركية ،  
 وبينالي باريس الدولي .

● لا نرى الا جنثا

وفي القاهرة يقام معرض كبير  
 للفنان ضياء العزاوي، شاهده  
 جمهور كبير في مقدمتهم  
 الفنانون المصريون وكان عنوان  
 المعرض هو «نحن لا نرى الا  
 جنثا» . ومن خلال مجموعة  
 كبيرة من اللوحات ، نقلنا الفنان  
 الى جو الحرب والقتل الجماعي  
 من خلال ما حدث في مخيم صبرا  
 وشاتيلا . فنحن نرى في رسومه  
 اكواما من المنازل المنهارة  
 والجنث الممزقة ومجموعة من



● اللون الاسود القاتم ميز لوحات الفنان



● لوحة تعبر عن بشاعة الحرب واشلاء الجنث البشرية .



● حطام هائل يضم الخراب والدمار بعد المذبحة